# مرشد

# الحجاج والمعتمرين

# إلى فضل المزارات والحرمين

# ( مع أدعية الحج والعمرة )

# محمد حسين

# مقدمة

# رحلة الحج أو العمرة، تحتاج من صاحبها إلى قراءة وسؤال، فهى ترحال وسفر على بلاد غير البلاد، ومناسك ومشاعر ودعاء وصلوات وطواف.. في أماكن عديدة، ولو اكتفى الحاج أو المعتمر بالتقليد، ولم يسع على معرفة فضائل الأزمنة والأمكنة وحِكَم النسك والشعائر.. ما أحسن بقيمة الرحلة وعظمة الداعى وقيمة الفريضة أو السنة.

# لقد كُتبتْ عشرات، بل مئات الكتب، التى ترشد الحجاج والمعتمرين لفقه الرحلة وحكمتها وصلواتها وأدعيتها، إلا أنها ـ حقيقة ـ خلت من فائدة هذا الكتيب الذى بين يدى القارئ الكريم، فإنه اهتم بأمر غفل عنه كثيرون، وهو التاريخ المبسط والشافعى ـ في الوقت نفسه ـ للمشاعر المقدسة، وهو أمر يدخل في صميم النسك ولب العبادة، إنه باختصار يشرح لك حج وعمرة السابقين، وكيف تطورت الأزمنة والأمكنة حتى صارت إلى ما هى عليه الآن، ولم ينس مع ذلك الجوانب الروحية لهذه الرحلة الجميلة والعظيمة؛ في صورة أدعية شاملة، يرددها الحاج أو المعتمرما بقى في الأرض المباركة.

#  ولا عجب أن يكون هذا الكتيب ـ على صغره ـ جليل الفائدة، عظيم القيمة، فإنه من زرع أخينا وأستاذنا الفاضل محمد حسين، صاحب القلم المبدع والقلب الرحيم والعلم الوافر الغزير.. نفع الله به وتقبل جهده وأعماله.. ونفعنا والمسلمين، وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

# الناشر

#

# فضل مكة والحرم المكي

# فضل مكة:

# 🟔 قال الإمام النووي الشافعي: مكة عندنا أفضل الأرض، وهو قال أكثر الفقهاء، وهو مذهب أحمد في أصح الروايتين عنه، وقال مالك وجماعة : المدينة أفضل، وأجمعوا على أن مكة والمدينة أفضل الأرض، وإنما اختلفوا في أيهما أفضل .

# 🟔 وقال النووي : ونقل القاضي عياض إجماع المسلمين على أن موضع قبر رسول الله أفضل الأرض وأن الخلاف فيما سواه .

# 🟔 وقال النووي : روى الترمذي بسنده عن النبي أنه قال لمكة : "والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله وأحب أرض إلى الله، ولولا أني أُخْرِجْتُ منك ما خرجت " ورواه النسائي أيضا وغيره وهو حديث صحيح . وقال النبي : " صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدي ". حديث حسن رواه الإمام أحمد والبيهقي.

# فضل الحرم :

🟔 قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : أول من نصب انصاب الحرم – أي وضع علاماته وحددها – إبراهيم يريه ذلك جبريل فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله تميم ابن أسد الخزاعي فجدد ما رثِّ منها . رواه ابن سعد والأزرقي. ثم قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتجديدها، ثم عثمان ، ثم معاوية بن أبي سفيان ، وهي الآن على حالها مبنية معلومة لمن زار الحرم، فالخارج من عرفة إلى المزدلفة قُبالة مسجد نمرة في طريق المشاة يرى نصب الحرم في تلك الجهة مكتوب عليه : بداية الحرم .

 🟔🟔 قال النووي : حرم مكة : ما أحاط بها وأطاف بها من جوانبها، جعل الله تعالى لها حكمها في الحرمة تشريفا لها .

وَحَدُّ الحرم من طريق المدينة دون التنعيم على ثلاثة أميال من مكة .

وَحَدُّ الحرم من طريق اليمن على سبعة أميال من مكة .

وَحَدُّ الحرم من طريق الطائف على طريق عرفات من بطن وادي عُرَفة على سبعة أميال من مكة .

وَحَدُّ الحرم من طريق الجِعِرَّانة على سبعة أميال من مكة.

وَحَدُّ الحرم من طريق جدة على عشرة أميال من مكة .

🟔🟔 حد الحرم إلى مسجد عرفات ألف ذراع وستمائة وخمسة أذرع، والمسافة ما بين مسجد عرفات وجبل الرحمة حيث وقف النبي حوالي ميل واحد، وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات ويقال له : إلال، على وزن هلال، وقد وقف النبي وهو يركب ناقته القصواء عند الصخرات الكبار المفروشة في أسفل جبل الرحمة عند الدرج الذي يُصْعد عليه وقال : " وقفتُ هنا وعرفات كلها موقف ".

🟔🟔 مابين الحرم وعرفات وادي عُرَنَة ونَمِرَة وليستا من الحرم ولا من عرفات، وجزء من مسجد عرفات يقع في وادي عُرَنَة ومؤخره يقع في عرفات .

والمسجد يسمى مسجد إبراهيم ومسجد عرفات ومسجد عُرَنَة.

🟔🟔 المزدلفة : كلها من الحرم، وحدّها ما بين الجبلين الفاصلين بينها وبين عرفات، ويُسَمَّميان مَأْزَمَيّ عرفة، وإلى وادي مُحَسَّر ناحية مِنى، والمسافة ما بين المزدلفة جميع الجبال والشعاب الداخلة في هذا الحد . وتسمى المزدلفة وتسمى جَمْع وتسمى المشعر الحرام . ووقف النبي في حجة الوداع على جبل صغير يسمى : قُزَح، وصلى الفجر هناك أسفله حيث تم بناء المسجد الذي يقال له : المشعر الحرام . وقال النبي " وقفتُ هنا وجَمْع كلها موقف " .

🟔🟔 وادي مُحَسَّر : هو موضع فاصل بين منى والمزدلفة، وليس من واحدة منها، وقد سُمَّي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حُسِرَ فيه، اي أَعْيَ وَكَلَّ عن السير، وذلك أن الملك أبرهة كان قد حضر بجيش كبير من اليمن ليهدم الكعبة التي يعظمها العرب، وكان قد بنى كنيسة ضخمة وجعل فيها الذهب والزينة ليقصدها العرب بدلا من الكعبة فلم يقصدوها فجاء مكة لهدم الكعبة ومعه الفيل الذي يسمى محمود . وكان فيلا ضخما عظيما قويا لا يقف شئ له، فأرسل الله تعالى الطير الأبابيل فأهلكتهم كما ذكر الله تعالى في سورة الفيل . ووادي محسر مسافته نحو مائتين وسبعين مترا، وتوجد علامات مكتوب عليها : نهاية مزدلفة يراها القادم منها إلى مِنى، ثم علامات مكتوب عليها : بداية مِنى . ويستحب الإسراع عند المرور في وادي محسر، لأنه موضع أهلك الله فيه الظالمين .

🟔🟔 مِنى :مِنى بكسر الميم، ومِنى من الحرم وهي شِعْب ممدود بين جبلين أحدهما يسمى ثَبِير والآخر يسمى الصَّانع، وحدها ما بين جمرة المعقبة الكبرى ووادي محسر، وما أقبل على مِنى من الجبال فهو منها، وما أدْبر فليس منها، وطولها سبعة آلاف ذراع، أي نحو ثلاثة كيلو مترات ونصف تقريبا، وعرضها عند المسجد أقل من كيلومتر والمسافة ما بين مِنى ومكة نحو تسعة كيلو مترات .

🟔🟔 مسجد مِنى : ويسمى مسجد الخَيْف . عن مجاهد تلميذ ابن عباس رضي الله عنهم قال : حج خمسة وسبعون نبيا كلٌّ قد طاف بالبيت وصلى في مسجد مِنى فافعل . انتهى كلام مجاهد رحمه الله تعالى .

🟔🟔 عند العقبة الكبرى : أي الجمرة الكبرى، وعلى يسار الطريق للقادم من مكة إلى مِنى يوجد شِعْب صغير في جبل ثَبِير، يرتفع قليلا عن مستوى الطريق فيه بناء ومسجد صغير قديم يسمى مسجد البيعة، وهو المكان الذي بايعت فيه الأنصار النبي بيعة العقبة، وهو قريب وفي مقابلة الجمرة الكبرى .

🟔🟔 غار جبل حراء : حراء جبل بينه وبين مكة نحو ثلاثة أميال على يسار الذاهب إلى مِنى، والغار نقْب في أعلاه، وكان عبد المطلب جد النبي أول من كان يخلو فيه من قريش، فكان النبي ص يخلو فيه مكان جدَّه حيث حُبَّبَ إليه الخلاء والانفراد عن الناس توطئة من الله تعالى له لنزول الوحي عليه . ويسمى هذا الجبل أيضا جبل النور.

والحكمة في تخصيصه التَّخلَّى بغار حراء، هو أن المقيم في الغار يمكنه رؤية الكعبة مباشرة وهو جالس في الغار، فيجتمع لمن يخلو فيه ثلاث عبادات: الخلوة، والتَّعَبُّد بالتَّفكُّر، والنظر إلى الكعبة .

🟔🟔 غار جبل ثور : جبل عظيم بين مجموعة من الجبال إلى الجنوب من مكة على يمين السالك للطريق إلى الطائف واليمن من ناحية عرفات، وهو الطريق الدائري المؤدي إلى عرفات، ويصعد إلى هذه الناحية من كُدَيّ واجياد، وهو على بعد عدة كيلومترات من مكة.

🟔 روى ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي : أن النبي ليلة الغار أنبت الله تعالى شجرة الراءة، فنبتت في وجه الغار فسترت النبي ، وبعث الله العنكبوت فنسجت ما بينهما فسترت وجه رسول الله ، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا في فم الغار، وأقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيَّهم وسيوفهم حتى إذا كانوا من النبي على أربعين ذراعا جعل بعضهم ينظر إلى الغار فلم يَرَ إلا حمامتين وحشيتين بفم الغار، فرجع إلى أصحابه فقالوا : مالك ؟ قال : رأيت حمامتين وحشيتين فعرفت أنه ليس فيه أحد، فسمع النبي ما قال، فعرف أن الله قد درأ عنه بهما، فدعا النبي للحمامتين وبارك عليهما فانحدرتا في الحرم فأفرخ الله تعالى منهما كل حمام الحرم .

🟔🟔 التنعيم أو مسجد عائشة : وهو أقرب أطراف الحِلَّ إلى مكة وهو ما بين مكة والمدينة على ثلاثة أميال من مكة، وقد أصبح الآن متصلا بمباني مكة، سمي بذلك لأن عن يمين المسجد جبلا يقال له : نعيم، وعن شماله جبل يقال له ناعم، والوادي الذي به المسجد يسمى نعمان، والمنطقة كلها تسمى التنعيم، وكان النبي قد أرسل زوجه عائشة رضي الله عنها في حجة الوداع مع أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى هناك لتعتمر من الحل عند رحيلهم بعد قضاء الحج .

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

الكعبة

🟔 روى البيهقي في دلائل النبوة والسيوطي في الدر المنثور وابن كثير في البداية والنهاية وصاحب كتر العمال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : " بعث الله تعالى جبريل إلى آدم وحواء فقال لهما : ابنيا لي بيتا، فخط لهما جبريل، فجعل آدم يخفر وحواء تنقل، حتى أجابه الماء ونودي من تحته : حسبك يا آدم فلما بناه أوحى الله تعالى إليه أن يطوف به وقيل له : أنت أول الناس، وهذا أول بيت وضع، ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح، ثم تناسخت القرون حتى رفع إبراهيم القواعد من البيت ".

🟔 ذكر الصالحي في سيرة خير العباد : فلما يلغ إسماعيل ثلاثين سنة، وإبراهيم يومئذ ابن مائة سنة، أوحى الله تعالى إلى إبراهيم : أن ابنِ لي بيتا، وقال إبراهيم : يا إسماعيل : إن الله أمرني بأمر، فقال اصنع ما أمرك به، قال : وتعينني ؟ قال : وأعينك، قال : فإن الله أمرني أن أبني هاهنا بيتا، وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها، فقال : فعند ذلك رفع القواعد من البيت. قال ابن عباس رضي الله عنهما : فجعل إسماعيل يناوله الحجارة وإبراهيم يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر، أي المقام، فوضعه له فقام عليه إبراهيم وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان : رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وجاءت السكينة كأنها سحابة على موضع البيت فقالت : ابن عليَّ – أي على قدر ما أظَّل على الأرض – فلذلك لا يطوف بالبيت أحد أبدا كافرا ولا جبارا إلا رأيت عليه السكينة، فبنى إبراهيم البيت فجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه ثلاثين ذراعا، وكان الحِجْر وهو سبعة أذرع في البيت وإنما بناه إبراهيم بحجارة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابين، وجعل الركن عَلَما للناس، ونزل جبريل بالحجر الأسود، وكان قد رُفع إلى السماء حين غرقت الأرض على عهد نوح . وأمر إبراهيم بعد فراغه من البناء أن يُؤذَّن في الناس بالحج، فقال : يا ربّ، وما يَبْلُغ صوتي ؟ قال الله تعالى : أذَّن وعليّ البلاغ، فارتفع إبراهيم على المقام، وهو يومئذ ملصق بالأرض، فارتفع به المقام حتى كان أطول الجبال، فنادى وأدخل أُصبعيْه في أذنيه، وأقبل بوجهه شرقا وغربا يقول : أيها الناس كتب عليكم الحج إلى البيت العتيق، فأجيبوا ربكم عز وجل، فأجابه مَن بين المشرق والمغرب إلى منقطع التراب من أطراف الدنيا كلها : لبيك اللهم لبيك، أفلا تراهم يأتون يلبون ؟ فمن حج من يومئذ إلى يوم القيامة فهو ممن استجاب لله عز وجل، وذلك قوله عز وجل: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وفي روايه صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما : " فاستمع من في أصلاب الرجال وأرحام المساء، فأجابه مَنْ كان سبق في علم الله أنه يحج إلى يوم القيامة : لبيك اللهم لبيك " فلما فرغ إبراهيم من الأذان ذهب به جبريل فأراه الصفا والمروة، وأقامه على حدود الحرم وأمره أن ينصب عليه الحجارة، ففعل إبراهيم ، وكان أول من أقام أنصاب الحرم يريه إياها جبريل .

🟔🟔 حج الأنبياء والملائكة :

روى ابن خزيمة في صحيحه والسيوطي وأبو الشيخ والدَّيْلَمِي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله قال :" إن آدم أتى هذا البيت ألف أَتْيَة لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه، ثلاثمائة حجة وسبعمائة عمرة، وأول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفة أتاه جبريل فقال : يا آدم بَرَّ نسكك، أما نحن فقد طفنا بهذا البيت قبل أن تخلق بخمسين ألف سنة " وروى الأزوقي في تاريخ مكة عن عبد الرحمن ابن سابط مرسلا عن النبي قال : " كان النبي من من الأنبياء إذا هلكت أمته لحق بمكة فيعبد الله تعالى فيها ومَنْ معه حتى يموت، فمات فيها نوح وهود وصالح وشعيب، وقبورهم بين زمزم والحِجْر" .

روى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :" سرنا مع رسول الله بين مكة والمدينة فمررنا بوادٍ فقال : أي وادٍ هذا ؟ قالوا : وادي الأزرق، فقال : كأني أنظر إلى موسى واضعا إصبعه في أذنه له جُؤار إلى الله تعالى بالتلبية ماراَّ بهذا الوادي . قال : ثم سرنا بالوادي حتى أتينا إلى يونس على ناقة حمراء خطام ناقته ليف خُلبة وعليه جبة له من صوف يهلل نهارا بهذه الثنية " والجؤار : رفع الصوت بالاستعاذة . وقال الصالحي : وحج إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، وكان إبراهيم يحج البيت كل عام، وحجته سارة وحجه إسحاق ويعقوب والأسباط والأنبياء عليهم السلام .

🟔🟔 حِجْر الكعبة : وهو مكان أصله من الكعبة على قواعد إبراهيم عليه السلام لم تُدْخِله قريش في بناء الكعبة عند بنائهم لها، وهو مُحَوَّط مُدَوّر على نصف دائرة خارج عن جدار الكعبة في ناحسة الشام ما بين الركن الشامي والغربي، وعرض الحِجْر من جدار الكعبة الذي تحت الميزاب إلى جدار الحجر سبعة عشر ذراع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعا، وذرع طَوْفَة واحدة حول الكعبة والحجر مائة ذراع وثلاثون وعشرون ذراعا . ذكر ذلك الأزرقي ونقله النووي .

🟔🟔 الشاذُرْوَان : وهو القَدْر الذي تركته قريش من عرض الأساس خارجا عن عرض جدار الكعبة، وهو مرتفع عن الأرض قدر ثلثي ذراع، قال العلماء : وهذا الشاذروان جزء من الكعبة على قواعد إبراهيم نَقصتْه قريش من أصل الجدار حين بنوا البيت، وهو ظاهر في جوانب الكعبة ولكنه لا يظهر عند الحجر الأسود. وقال العلماء مَن طاف ماشيا فوق الشاذروان ولو خطوة واحدة لم تصح طَوْفَته تلك لأنه طاف في البيت ولم يطف حول البيت. ويلاحظ أن العامة من الناس يصعدون فوق الشاذروان ويسيرون عليه لحرصهم على تقبيل الحجر الأسود، فيبطلون بذلك طوافهم.

🟔🟔 أركان الكعبة : للكعبة المشرفة أربعة أركان : الركن الأسود، ثم الركنان الشاميان، ثم الركن اليماني. ويقال للركن الأسود واليماني : الركنان اليمانيان، لأنهما في مقابلة اليمن، وهما مبنيان على قواعد إبراهيم ، والركنان الشاميان ليسا على قواعده، وهما في مقابلة الشام فلا يستلمان ولا يقبلان لأنهما ليسا على قواعد إبراهيم .وخُصَّ الركن الأسود بالتقبيل والاستلام لأن فيه فضيلتين : الحجر الأسود، وأنه على قواعد إبراهيم ، وخص الركن اليماني بالاستلام فقط لأن فيه فضيلة واحدة؛ وهو أنه على قواعد إبراهيم ، وانْتَفَت الفضيلتان في الركنين الشاميين فلا يستلمان ولا يقبلان.

🟔🟔المُلُتَزَم : ويقال له : الُمدَّعى والمُتَعَوَّذ، وهو من الكعبة ما بين الركن الذي فيه الحجر الأسود وباب الكعبة، ولأنهم يلزمونه للدعاء، وهو من المواضع التي يستجاب فيها الدعاء هناك . وهو أشرف بقعة من الكعبة. وقال الحسن البصري رحمه الله : إن الدعاء يستحب في خمسة عشر موضعا في الحرم : في الطَّواف، وعند المُلْتَزَم، وتحت الميزاب داخل الحِجْر، وفي داخل الكعبة، وعند زمزم، وعلى الصفا والمروة، وفي السعي، وخلف المقام، وفي عرفات، وفي المزدلفة، وفي مِنَى، وعند الجمرات الثلاث.

🟔🟔 الحَطِيم : وهو ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر الأسود، لأن الناس يزدحمون فيه للدعاء فيحطم بعضهم بعضا، والدعاء فيه مستجاب .

قال النووي رحمه الله : من حلف فيه آثما عُجَّلَت عقوبته، ومن دُعِيَ عليه فيه لظلمه عُلَّجَت عقوبته .

🟔🟔 المقام : وهو مقام إبراهيم ، وهو حَجَر كان يقوم عليه إبراهيم وفيه أثر قدميه الشريفين واضحة للرؤية، وهو آية من آيات الله تعالى بَيَّنَة، وهو موضوع قبالة باب الكعبة، وهذا الموضع الذي فيه المقام اليوم هو الموضع الذي كان يه في الجاهلية ثم في زمن النبي وبعده لم يُغَيَّر من موضعه. روى الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : " الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله تعالى نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب ".

🟔🟔 الحجر الأسود : روى الترمذي وأحمد وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : " نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسوّدته خطايا بني آدم " وروى الدَّارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله قال :" ليبعثن الله الحَجَر يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به، يشهد لمن استلمه " ورواه أيضا أحمد والبيهقي والطبراني. كما روى الطبراني والحاكم وابن الجوزي عن عبد اللهبن عمرو رضي الله عنهما قال : رسول الله :" يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس – جبل مكة – له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق، وهو يمين الله تعالى في الأرض يصافح به خلقه " قال الإمام الخطابي : معنى أنه يمين الله تعالى في الأرض أن من صافحه – أي الحجر – كان له عهد عند الله تعالى فقد جرت العادة بأن العهد يفقده الملك بالمصافحة لمن يريد موالاته والاختصاص به، هخاطبهم بما يعهدونه. وقال آخرون : هذا كلام تمثيل وتخييل أن الملك كان إذا صافح رجلا قبَّل الرجل يده : فكان الحجر الأسود لله بمترلة اليمين للملك حيث يُستلَم ويُقبَّل . وقال المحبّ الطبري : معناه أن كل ملك قدم عليه الوافد قبَّل يمينه، فلما كان الحاج أوّل ما يقدم يسن له تقبيله نزل بمترلة يمين الملك، ولله المثل الأعلى .

🟔🟔 زمزم: بئر زمزم في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمانية وثلاثون ذراعا . روى الطبراني والبزّار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رسول الله : " خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام وشفاء سقم " وروى مسلم وأحمد والبيهقي عن أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله : " إنها طعام طعم وشفاء سقم " وروى أحمد وابن ماجة وأبو يَعْلى والحاكم وابن أبي شيبة أن رسول الله قال :" ماء زمزم لِماَ شُرِبَ له " وروى الترمذي وحسَّنه وابن خزيمة في صحيحه والحاكم والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها:" أنها حملت ماء زمزم في القوارير وقالت : حمله رسول الله في الأداوَى والقِراب، وكان يصب منه على المرضى ويسقيهم" وقال عطاء: حمله رسول الله وحمله الحسن وحمله الحسين رضي الله عنهما. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال:" أرسلني رسول الله وهو بالمدينة قبل أن يفتح مكة إلى سهيل ابن عمرو أنْ أهدِ لنا من ماء زمزم ولا تَتْرك، فبعث إليه بمزادتين"

رواه البيهقي وقال النووى بعد إيراده هذا الحديث : اتَّفقوا على جواز نقل ماء زمزم إلى جميع البلاد، واستحباب أخذه للتَّبُّرك.

روى البخاري في التاريخ وابن ماجة والطبراني والدَّارقطني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله قال : " آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم " ورواه عنه الأزرقي والسيوطي وأبو نعيم بلفظ " التضلع من ماء زمزم " ورواه عنه الأزرقي والسيوطي وأبو نعيم بلفظ " التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق " ومعنى التضلع : الامتلاء من الماء، والامتلاء من الماء يضر إلاَّ من زمزم لأنها بركة على كل حال .

🟔🟔 مقابر المُعَلَّى : وهي مدافن أهل مكة، دفن فيها كثير وآلاف من الصحابة رضوان الله عليهم وأشهرهم : خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وقبرها معروف ومحوّط بسور متميز بلونه الأخضر، كما توجد بعض المقابر دفن فيها بعض الصحابة أسفل جبل الكعبة محاطة بسور قرب الشبيكة.

🟔🟔 بيت النبي : توجد مكتبة عامة في شعب عامر خلف جبل أبى قبيس يقال إن مكانها كان بيت النبي . وهو بقرب من المسجد الحرام وقد استبقي ولم يهدم عند عمل الأنفاق الموصلة لشارع الخليل إبراهيم .

🟔🟔 مَحْبَس الجن : يوجد مسجدان في الشارع الموصل للأبطح في نهاية سوق الغَزَّة يطلق عليهما مسجد الجن، قيل إن وفد الجن قابل فيه النبي والآخر صلى فيه النبي واقتدى به الجن واستمعوا فيه لقراءة النبي للقرآن .

تاريخ بناء الكعبة المشرفة

🟔الثابت في عدد مرات بناء الكعبة بالقطع ثلاث مرات، هي بناء إبراهيم ، وبناء قريش، وبناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما .

🟔 رودت أخبار في كثير من كتب التفسير والحديث والتاريخ، أن أول بناء للكعبة بنته الملائكة قبل آدم ، ثم بناها آدم ثم بناها ابنه شيث عليهما الصلاة والسلام حتى تهدمت عند غرق الأرض في عهد نوح فقام إبراهيم ببناء الكعبة على الأساس الذي سبق أن بنيت عليه. كما وردت أخبار بأن العماليق من ذرية سيدنا إسماعيل قاموا بإعادة بنائها، ثم قامت قبائل جُرْهُم من ذرية سيدنا إسماعيل أيضا بإعادة بنائها، ثم قام قُصَيّ جد سيدنا محمد بإعادة بنائها وهو أول من جعل لها سقفا وذلك قبل أن تقوم قريش بإعادة بنائها .

🟔🟔 بناء الملائكة : ورد في الحديث الصحيح أن النبي قال في خطبة حجة الوداع :" أن الله حرّم مكة يوم أن خلق الله السماوات والأرض " رواه البخاري ومسلم . وقد أورد صاحب كتاب زبدة الأعمال أن الكعبة بنيت في المرة الأولى بأمر الله تعالى للملائكة حين بعثهم إلى الأرض وقال لهم إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فأمرهم الله عز وجل ببناء بيت في الأرض على مثال البيت المعمور في السماء .

🟔 كما جاء في الكتاب المذكور أيضا أن آدم لما هبط إلى الأرض أخبره الله تعالى عن البقعة التي جعلها حراما وأمنا، فصلى فيها وطاف حولها ، ثم بنى آدم البيت فوق أساس الملائكة، ولما مات آدم دفن بَخْيف مِنَى . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كان أول ن أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم حتى جاء الطوفان في عهد نوح فلم يُعرف موضع البيت حتى بعث الله تعالى إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام فرفعا قواعده وبنيانه.

🟔ذكبر بعض الصحابة والتابعين من أهل العلم أن سيدنا شيث بن آدم عليهما السلام بنى البيت بعد أبيه آدم حيث كان قد اندثر البناء، ولكن لم يثبت هذا الخبر في حديث صحيح .

🟔🟔 بناء إبراهيم الخليل : لما امر الله تعالى إبراهيم بأن يبني له البيت، زار ابنه إسماعيل وكانت هذه هى الزيارة الثالثة لابنه إسماعيل، فقال له إن الله أمرني بأمر . فقال إسماعيل : أطع ربك فيما أمرك، فسأله وقال : وتعينني؟ قال : نعم . قال : إن الله أمرني أن أبني له بيتا .وأرسل الله تعالى جبريل فأظهر الأساس الذي كان عليه البيت، فقام إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام يحفران عن القواعد ويقولان : رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وكان إسماعيل يحمل الحجارة وإبراهيم يقوم بالبناء، فلما ارتفع البناء، فلما ارتفع البناء نزل من السماء الحجر الذي هو مقام إبراهيم، فكان يقوم إبراهيم على الحجر ويرتفع به في نواحي البيت حتى انتهى من البناء، ولما كان قد وصل إلى موضع الحجر الأسود وضعه مكانه في الركن، وكان الحجر الأسود قد نزل مع المقام من السماء، وكان ارتفاع البيت الذي بناه إبراهيم تسعة أذرع وطوله من جهة الباب اثنين وثلاثين ذراعا، ولم يجعل للبيت سقفا. روى البخاري ومسلم عن أبي ذر الغفاري :قال :" المسجد الحرام فقلت ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى، فقلت كم بينهما ؟ قال أربعون عاما ".

🟔🟔 بناء قصي للكعبة : جاء في كتاب تاريخ مكة للأزرقي : أن البيت كان قد تهذّم فأعاد بناءه قصي بعد تهدمه، وكانت قبيلة تسمى أياد قد أخذت الحجر الأسود وخبأته في الجبال، فدلت عليه امرأة فأخرجه قصي وأعاده في البناء، ثم قام بسقف البيت بخشب الدُّوم والنخل، وهو أول من سقَّف البيت.

🟔🟔 بناء قريش : ذهبت امرأة من قريش تجمَّر الكعبة – أى تبخرها – فطارت من مجمرتها شرارة فاحترقت الكسوة واحترقت الكعبة وتوهنت أركانها وانهدم بعضها، فعزمت قريش على إعادة بنائها، واتفق أن كانت سفينة عظيمة قد انكسرت على ساحل جدة، فاشترت قريش أخشاب السفينة. ثم قاموا بهدم البيت حتى بلغوا قواعد إبراهيم، ثم قاموا بالبناء بعد أن قصروا من الكعبة ستة أذرع من حجر إسماعيل حتى يكفي الخشب البناء، حيث بنوا مدماكا من ومدماكا من خشب. فلما بلغوا إلى مكان الكعبة فطارت شرارة في الخيمة فاحترقت، ثم طار الشرر فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الخشب الذي بين البناء، وتصدع الحجر الأسود فربطه ابن الزبير بالفضة فلا يزال ذلك إلى اليوم، ثم دعا ابن الزبيبر وجوه الناس وأشرافهم فشاورهم في هدم الكعبة، ثم قام بهدمها، فجعل أعمدة فستر عليها السُّتور فطاف الناس بتلك الأستار فلم تَخْل من طائف حتى لقد ذكر أن اليوم الذي قتل فيه ابن الزبير واشتدت الحرب واشتغل الناس فلم يُر طائف يطوف بالكعبة إلا جمل أخذ يطوف بها، وكانت الكعبة يوم هَدَمها ابن الزبير ثمانية عشر ذراعا في السماء، فلما بلغ ابن الزبير بالبنيان هذا المبلغ وجد أن الكعبة قد قَصُرت في العرض حيث كان قد أدخل الحجر في البناء، وكانت قريش قد أخرجت الحجر وزادت تسعة أذرع في السماء، فجعلها ابن الزبير سبعة وعشرين ذراعا في السماء، وهي سبعة وعشرين مِدْماكاً، وعرض جدارها ذراعان، وجعل داخلها ثلاثة دعائم- أعمدة – كما جعل لها بابين، فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير حتى قُتِل ودخل الحَجَّاج مكة فكتب إلى عبد الملك بن مروان بكل ما فعله ابن الزبير، فكتب إليه عبد الملك : أن اهدم ما زاد فيها من الحِجْر وردها على ما كانت عليه وسُدَّ الباب الغربي الذي فتح واترك سائرها، فكل البيت اليوم على بنيان ابن الزبير إلا الجدار الذي في الحجر وموضع سد الباب الغربي فإنه من بنيان الحَجَّاج بن يوسف. وكان ابن الزبير رضي الله عنهما قد خرج ماشياً ومعه الناس إلى التنعيم وذبحوا وتصدَّقوا كثيرا في ذلك اليوم، وكان ذلك يوم سبع وعشرين من شهر رجب عام أربع وستين من الهجرة.

🟔 وضعت الستارة المقوشة لأول مرة على باب الكعبة المشرفة عام 810 هجرية الموافق 1407 ميلادية، واستمر وضعها منذ ذلك التاريخ حتى الآن، وتتكون الستارة من خمس قطع تحتوي كل منها على مجموعة من الآيات القرآنية . ويبلغ طول الستارة سبعة ونصف متر وعرضها أربعة أمتار .

🟔🟔 كسوة الكعبة : يصنع ثوب الكعبة من الحرير الخالص المستورد من الخارج خاما ويتم صنعه في مصنع الكسوة في المملكة العربية السعودية، ويستهلك الثوب الواحد 670 كيلو جرام من الحرير، وهي بعد النسيج تشكل مسطح ثوب الكعبة المشرفة الذي يبلغ 658 مترا مربعا، ويتكون من 47 طاقة قماش طول الواحدة منها 14 مترا وعرضها 95سم، وتتألف القطع المذهبة المثبتة على الثوب – الحزام – من 16 قطعة طولها معا حوالي سبعة وأربعين مترا بعرض95 سم، بالإضافة إلى 4 صمديَّة، 6 آيات ما تحت الحزام، وقطعة عليها الإهداء، وأحد عشر قنديلا موضوعة بين أضلاع الكعبة الأربعة، ويقدَّر مجموع تكاليف الثوب الواحد سبعة عشر مليونا من الريالات فجزاهم الله خيرا كثيرا . وأول من كسا الكعبة مطلقا سيدنا إسماعيل وكانت الكعبة تكسى في الجاهلية يوم عاشوراء. وقد كسى النبي الكعبة ثم كساها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ابن عفان ، فلما كان معاوية بن أبي سفيان كساها مرتين يوم عاشوراء بالديباج وكسوة القباطى من مصر في رمضان لعيد الفطر، وأجرى معاوية وظيفة الطيب لكل صلاة وأخدمها العبيد يخدمون الكعبة فظل هذا الأمر يتبع بعد ذلك من الولاة. وأول من كساها الديباج الأبيض المأمون ثم كسيت في عهد محمد بن سبكتكين ديباجا أصفر، ثم كساها الناصر العباسي ديباجا أخضر ثم كساها هو نفسه ديباجا أسود، ومنذ ذلك معاصرا لصلاح الدين الأيوبي الذي استرجع القدس من الصليبيين .

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

تاريخ المسجد الحرام

🟔🟔 عن عمرو بن دينار رحمه الله قال :" لم يكن على عهد رسول الله للمسجد حائط، وكانوا يصلون حول البيت، حتى كان عمر، فبنى حوله حائطا جدره قصير " رواه البخاري فمنذ بناء قريش للكعبة المشرفة لم يكن هناك حرم، وإنما مساحة حول الكعبة، وكان قدر هذه المساحة 2126 مترا مربعا .

🟔🟔 في عام 17هـ ، وفي عهد عمر بن الخطاب دهم المسجد سيل اقتلع مقام إبراهيم وجرفه أسفل مكة، ثم وجدوه وحضر عمر من المدينة وقام بإصلاح المسجد وتوسعته، ثم جعل سورا حول الكعبة بحائط يبلغ ارتفاعه أق من قامة الرجل، وجعل له أبوابا، وكان ذلك أول تحديد للحرم بإنشاء هذا الجدار، حيث كانت الكعبة قبل ذلك حولها الدور العادية لمالكيها، وأصبح حرم المسجد حول الكعبة بعد هذه التوسعة 3613 مترا مربعا.

🟔🟔 في عام 26هـ قام عثمان بن عفان بشراء دور جديدة حول الكعبة، فأوسع المسجد الحرام حول الكعبة، وأقام أروقة في المسجد، فبلغت مساحة المسجد 4482 مترا مربعا

🟔🟔 فى عام 65هـ أعاد عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بناء الكعبة كما قام بتوسعة المسجد فبلغ به إلى 7464 مترا مربعا.

🟔🟔 فى عام 91هـ قام عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك بتوسعة المسجد والقيام بسقفه لأول مرة حيث تم نقل الأساطين الرخام – الأعمدة – إلى المسجد الحرام، وتم سقف المسجد بخشب الساج المزخرف، وجعل على رؤوس الأساطين الذهب، وقام بتغطية أرضية المسجد بالرخام، كما تم إضاءة ما بين الصفا والمروة وجعل مصباحا كبيرا مقابل الحجر الأسود، وقد بلغت مساحة المسجد الحرام في هذه التوسعة 10270 مترا مربعا .

🟔🟔 في عام 137هـ قام أبو جعفر المنصور بتوسعة المسجد الحرام من الجهتين الشمالية والغربية، وجعل رواقا دائرا في صحن المسجد، وجعل بناءاً على بئر زمزم لمنع السقوط فيه، وقام بتغطية الأرض والجدران والأساطين بالرخام، وقد بلغت مساحة المسجد الحرام بهذه التوسعة 15491 مترا مربعا

🟔🟔 في عام 164هـ قام المهدي بتوسعة المسجد الحرام من جميع الجهات، وجعل له أروقة جديدة وأصبح المسجد لأول مرة مطلا على المسعى، وبلغت مساحة المسجد بعد هذه التوسعة 28003 مترا مربعا وأصبحت الكعبة تتوسط المسجد . والبناء القديم حول الكعبة ما زال حتى الآن منذ توسعة الخليفة المهدي .

🟔🟔 في عام 284هـ قام المعتضد العباسي بتوسعة المسجد بإدخال دار الندوة وأضافها للمسجد فأصبح المسجد 29127 مترا مربعا .

🟔🟔 في عام 306هـ قام المقتدر العباسي بإدخال باب إبراهيم للمسجد الحرام فأصبحت مساحة المسجد 29342 مترا مربعا .

🟔🟔 تم تجديد وعمارة المسجد الحرام في عهود الخلفاء المختلفة وبدون توسعة للمسجد مثل عمارة قايتباي والسلطان سليم الذي بنى قببا للسقف بأروقة المسجد والتي لا تزال حتى الآن .

🟔🟔 في عام 1357هـ تم بأمر الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله التوسعة السعودية الأولى، فتم بناء المسعى بطابقيه مع إنشاء الحاجز وسط المسعى لينظم الذهاب والإياب إلى الصفا والمروة، كما شملت التوسعة عمارة وبناء المسجد الجديد وتوسعة منطقة المطاف وعمل سلالم خاصة لبئر زمزم، كما تم إنشاء الميادين حول الحرم، كما أقيمت المظلات، وتم إضاءة المسجد الحرام كاملا بالكهرباء، وتم رصف المسعى وإنشاء قبة عظيمة فوق الصفا، وكانت هذه أول مرة يتم فصل المسعى عن حركة الحياة الاعتيادية خارج المسجد كما تم ترميم وتجديد المسجد القديم، فأصبحت مساحة المسجد الحرام بعد هذه التوسعة 160168 مترا مربعا بزيادة كبيرة جدا فتضاعفت المساحة أكثر من خمسة أضعاف عما كانت عليه. وبلغت المساحة بأدوار المسجد الأربعة، وهي البدروم والأول والثاني والسطح 300000 مترا مربعا.

🟔🟔 توسعة خادم الحرمين جلالة الملك فهد أعزه الله في عام 1409هـ بزيادة مساحية قدرها 206000 ألف متر مربع فأصبحت مساحة المسجد الحرام بعد هذه التوسعة التاريخية 366168 مترا مربعا، وبحيث زادت القدرة الاستيعابية إلى 820000 ألف مصلٍ، يمكن أن تصل في الذروة إلى أكثر من مليون مصلٍ، ومن هذه التوسعة العظيمة زيادة المساحات المخصصة للصلاة حول المسجد وتبلغ 88000 مترا مربعا، ومنها مساحة الأسطح المستخدمة أيضا والتي تبلغ 61000 مترا مربعا، ومنها مساحة مبنى التوسعة التي تبلغ 57000 مترا مربعا. كما تم إنشاء مئذنتان فوق باب خادم الحرمين الشريفين بارتفاع 89 مترا بالإضافة إلى السبعة المقامة في التوسعة العودية الأولى. كما تم عمل ستة سلالم متحركة بالإضافة إلى السبعة السابقة في التوسعة الأولى . كما تم عمل وبناء محطة تكييف مركزي للمسجد . بمنطقة أجياد عبر أنابيب خاصة وأنفاق تحت الأرض .

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

تاريخ مسجد النبي

 🟔🟔 تم بناء المسجد في عهد رسول الله ص على أربع مراحل :

المرحلة الأولى : حفر عمق الأساس لمسافة 1.5 في الأرض وبناء الأساس من الحجارة، وكانت المساحة بطول 27 مترا في ضلعيه الشرقي والغربي، 31.5 بضلعيه الشمالي والجنوبي، وبارتفاع بقدر قامة الرجل، والأعمدة من جذوع النخل والسقف من الجريد والبناء من طوب اللبن بعرض لبنة واحدة سمكها 12سم والقبلة كانت من النخل وعضادتيها من الحجارة .

المرحلة الثانية : أصبح الأتساع 30 🞩 35 مترا، كما زاد ارتفاع السقف قليلا وأصبح الجدار لبنة ونصف بسمك 20 سم وكانت الأرضية مكشوفة عن التراب .

المرحلة الثالثة : تم سقف المسجد بعوارض خشبية ترتكز على أعمدة مكونة من جذوع النخل، ثم تم تغطية السقف بورق الخصف والإذخر وغطيت بالطين. كما استخدمت لبنتين في بناء الجدار فأصبح سمكه 50 سم، وبنيت في الجهة الشمالية ظلة لسكن أهل الصفة .

المرحلة الرابعة : قام عثمان بن عفان بعد فتح خبير في سنة 7هـ وزيادة عدد المصلين بالمدينة بشراء الأرض المجاورة للمسجد وتم توسيعه من الجهة الشرقية والغربية والشمالية فأصبحت مساحة المسجد مربعة بطول الضلع 50 مترا، وأصبح عدد الأعمدة في الصف الواحد تسعة بدلا من الستة السابقة، واعيد بناء الجدار بسمك 75 سم واستخدمت الحجارة مع الطوب اللبن لأول مرة في جدار القبلة في الأركان، كما تم فتح العديد من الأبواب من جميع الجوانب حيث كانت البيوت من حول المسجد، وقرب وفاة النبي أمر بإغلاقها كلها عدا خوخة أبي بكر الصديق . وقد بلغ ارتفاع المسجد أخيرا 3.5 مترا كما أصبحت الروضة الشريفة بين المنبر والبيت مساحتها 22 🞩 15 مترا .

🟔🟔 في عهد عمر بن الخطاب قام بشراء بعض الدور حول المسجد من بيت مال المسلمين، فزاد المسجد 20 ذراعا من جهة الغرب فأصبح عرض المسجد 120 ذراعا، ومن جهة القبلة زاد 10 أذرع، ومن جهة الشمال زاد 30 ذراعا، وأصبح طول المسجد 140 ذراعا ولم يدخل حجرات أمهات المؤمنين في المسجد، وإنما صار المسجد حواليها . وبنى المسجد على هيئته من اللبن والجذوع والجريد، وجعل له ستة أبواب، وأصبح الأرتفاع 5.5 مترا كما قام بفرش أرض المسجد بالحصى .

🟔🟔 في عام 29هـ قام قام عثمان بن عفان بتوسعة المسجد فزاد 10 أذرع جهة الغرب و10 أذرع جهة الجنوب، و20 ذراعا جهة الشمال فأصبح طول المسجد من الشمال إلى الجنوب 170 ذراعا – حوالي 85 مترا – ومن الشرق إلى الغرب 130 ذراعا – 65مترا – وبناه بالحجارة المنقوشة والجص، وجعل العُمُد من الحجارة، وسقفه بخشب الساج، وأبقى الأبواب ستة على ما كانت عليه .

🟔🟔 في عام 91هـ قام الوليد بن عبد الملك بإعادة بناء المسجد وتوسعته، فأصبح الضلع الجنوبي 84 مترا والضلع الشمالي 68 مترا، وأصبح الضلع الشرقي والضلع الغربي 100 متر، وجعل الجدار من الحجر بسماكة متر وبنى الأعمدة من طبلات مفرغة ركب حولها قضبان الحديد في الفراغات وصُبَّت بالرصاص ثم غُطَّيت بالجبس ولمعت لتعطي شكل الرخام، وجعل على الأعمدة جسورا خشبية وضعت في اتجاه القبلة. ولأول مرة جعل أربع منارات في كل زاوية منارة بارتفاع 28 مترا وعرضها 4 🞩 4 متر. كما استخدث لأول مرة المحراب في الموضع الذي كان يقف فيه النبي وقام بزخرفة المسجد زخرفة كثيرة بالحجارة المنقوشة والفسيفساء والمرمر وبماء الذهب وبالكتابة بالخط العربي الجميل، كما زود المسجد لأول مرة أيضا بماء للشرب والوضوء، وقام بفرش الأرض بالرمل الأحمر وكان عمر بن عبد العزيز هو عامله على المدينة في هذا الوقت .

🟔🟔 في هتك 165هـ قام الخليفة المهدي بإعادة بناء المسجد وتوسعته من جهة الشمال فقط، وجعل للمسجد عشرين بابا، وقام بجعل الأعمدة من الرخام على قواعد مربعة رؤوسها من الذهب، وزينه بوضع النجف وزين المسجد بالفسيفساء، ووضع ألواح الرخام في الجدران ثم انحصرت أعمال الخلفاء بعد ذلك في عمارة المسجد وترميمه وبناء قبة في صحن المسجد في سنة 576هـ بناها الناصر لدين الله .

🟔🟔 في عام 661هـ قام الظاهر بيبرس بإعادة بناء المسجد وانتهى منه في عام 668هـ، ثم قام السلطان قلاوون بسقف الحجرة الشريفة بقبة عالية وعمل درابزين حول الحجرة الشريفة، وفي عام 706هـ تم بناء منارة باب السلام بطول 37 مترا .

🟔🟔 في عام 889هـ قام السلطان قايتباى بتجديد المسجد، وتم بناء القبة الشريفة بالآجر خلافا للخشب المستخدم فيها من قبل، كما تم بناء المنارة بحيث أصبح ارتفاعها 60 مترا تقريبا وهى لا تزال حتى اليوم تحتفظ بهذا الشكل بجوار القبة الشريفة .

🟔🟔 في عام 941هـ في العهد العثماني تم تجديد الحجرة الشريفة والقبة الشريفة وذلك بتلبيس القبة بالرصاص المضلع، والجدران بالرخام الفاخر، كما تم تجديد باب السلام وترخيمه .

🟔🟔 في عام 1003هـ قام السلطان مراد بإعادة بناء الجدار الشرقي وتجديد باب النساء إلى المنارة الشمالية الشرقية، ثم أقام المنبر الرخامي البديع والموجود حاليا منذ عام 998هـ

🟔🟔 فى عام 1277هـ قام السلطان عبد المجيد بتوسعة وتجديد المسجد حيث زاد في مساحة المسجد من الشرق والشمال مساحة قدرها 1293 مترا فأصبحت مساحة المسجد بذلك 10303 مترا مربعا، وقام بتزويق المسجد خلال عشر سنوات فلا تزال الزخرفة العثمانية بالمسجد وبخط الخطاط المشهور عبد الله زهدي الذي تضمن الجدار القبلي والمداخل وبطون القباب، وتضمن ذلك أسماء الله الحسنى وأسماء النبي والآيات والأحاديث. واقتصرت التجديدات على السقف وبعض الجدران والمآذن .

🟔🟔 في عام 1375هـ تمت أكبر توسعة حتى وقتها في عهد المغفور له جلالة الملك الصالح سعود رحمه الله حيث تم بناء التوسعة على مساحة 12271 مترا مربعا، وعلى 474 عمودا مربعا، 232 عمودا مستديرا، تحمل جميعها 689 عقدا، ومن النوافذ 44فتحة، ومن المآذن اثنتان. وبطول الجدار الشرقي والغربي 128 مترا، وطول الجدار الشمالي 91مترا، وبارتفاع من الأرض 12.5 مترا .

🟔🟔 وفي عام 1395هـ أمر عاهل الجزيرة جلالة الملك فيصل رحمه الله بإضافة ميدان واسع في الجانب الغربي من المسجد على ثلاث مراحل، فأضيفت مساحة قدرها 35000مترا مربعا ثم تظليلها بسقوف مؤقتة ثم أضيفت مساحة قدرها 5550 مترا مربعا، ثم بلغت في المرحلة الثالثة 43000 مترا مربعا.

🟔🟔 توسعة خادم الحرمين جلالة الملك فهد المفدّى؛ حيث تم بناء المسجد الشريف بإضافة مبنى جديد إلى المبنى المتصل به من الشمال والمشرق والغرب، ويحيط به مساحة قدرها 82000 مترا مربعا، وهي تستوعب 167000مصلٍ، وقد أصبح يستفاد من الأسطح في هذه التوسعة للصلاة بعد تغطيتها بالرخام ولمساحة قدرها 67000 مترا مربعا وبحيث تستوعب وحدها 90000 مصلٍ، وبحيث تصبح المساحة الإجمالية للمسجد قدرها 165500 مترا مربعا، كما اشتملت التوسعة على إحاطة المسجد الشريف بساحات تبلغ مساحتها 235000 مترا مربعا تغطى أرضيتها بالرخام والجرانيت، وبحيث تصل المساحة الاستيعابية إلى مليون مصلٍ في أوقات المواسم، وتضم هذه التوسعة المباركة وحدات للوضوء بها 6800 وحدة وضوء، 2500 دورة مياه، 560 نافورة مياه للشرب. وقد تم إنشاء 12 مظلة ضخمة بنفس ارتفاع السقف تظلَّل كل منها مساحة 306 مترا مربعا يتم فتحها وغلقها أوتوماتيكيا كما تم عمل سبعة. الكهربائية المتحركة للصعود والهبوط إضافة إلى 28 وحدة سلالم عادية .

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

فضل المسجد النبوي الشريف

🟔🟔 عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله قال :" صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام " رواه مسلم والنسائي وابن ماجة . وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله :" صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدي هذا" رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه والبزار بسند صحيح. وعن أبي هريرة أن رسول الله قال:" صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام" رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، كما روت عائشة وجابر رضي الله عنهما عن البزار وأحمد وابن ماجة .

🟔🟔 عن أنس بن مالك عن النبي :" من صلى في مسجدى أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب له براءة من النار، وبراءة من العذاب، وبراء من النفاق " رواه أحمد ورواته رواه الصحيح و رواه الطبراني في المعجم الأوسط ، وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ.

🟔🟔 عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال :قال رسول الله :" الصلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه إلا المسجد الحرام " رواه البيهقي وغيره، وعن بلال ابن الحارث قال : قال رسول الله " رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواها من البلدان " رواه الطبراني في الكبير.

 🟔🟔🟔🟔

فضل المدينة المنورة

🟔🟔 عن سعيد بن أبي وقاص أن رسول الله قال :" إني أُحَرَّم ما بين لاَبَتَىْ المدينة : أن يقطع عِضاهها، أو يقتل صيدها، وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأْوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة، ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أو ذوب الملح في النار " رواه مسلم . ومعنى لابتا المدينة أي طرفها الشرقي والغربي وتسمى الحَرَّتان وهما منطقتان عبارة عن حجارة سود مُدَبَبَّة. ومعنى العِضَاه : أى كل شجر ذات شوك .

🟔🟔 عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله قال :" من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها، فإني أشفع لمن يموت فيها" رواه الترمذي وابن ماجة وابن حبان في صحيحة والبيهقي . وعن الصُّمَيْتَة امرأة من بني ليث رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله يقول :" من استطاع منكم ألا يموت إلا بالمدينة فليمت بها، فإنه من يمت بها نشفع له أو نشهد له " رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي . وعن سُبَيْعة الأسلمية رضي الله عنها أن رسول الله قال :" من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا، أو شهيدا يوم القيامة " رواه الطبراني في الكبير .

🟔🟔عن حاطب قال: قال رسول الله :" من زارني بعد موتي فكأنما زراني في حياني، ومن مات بأحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة " رواه البيهقي

 🟔🟔 وعن عمر قال: سمعت رسول الله يقول:" من زار قبري، أو قال : من زارني كنت له شفيعا، أو شهيدا يوم القيامة، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة " رواه البيهقى وغيره . وعن أنس قال : قال رسول الله :" من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة، ومن زارني محتسبا إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة ". رواه البيهقي .

🟔🟔 عن أبي قتادة أن رسول الله قال :" اللهم إن إبراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لأهل مكة، وأنا محمد عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة مثل ما دعاك به إبراهيم لمكة، ندعوك أن تبارك لهم في صاعهم ومُدَّهم . اللهم حبَّب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة، واجعل ما بها من وباء بخُمًّ، اللهم إني حَرَّمتُ ما بين لا بتيها كما حَرَّمتَ على لسان إبراهيم الحرم " رواه أحمد ورجال إسناده رجال الصحيح . وخُمُّ اسم غيضة قريبة من الجفة ولأنها كانت إذا ذاك دار اليهود .

 وعن أبي هريرة أنه قال :" كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ، فإذا أخذه رسول الله قال : اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا ومُدَّنا، اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه، قال : ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر " رواه مسلم وغيره . وعن أنس أن رسول الله قال :" اللهم اجعل بالمدينة ضَعْفَيْ ما جعلتَ بمكة من البركة" . رواه البخاري ومسلم .

🟔🟔 عن أبي هريرة قال : قال رسول الله :" المدينة قبة الإسلام، ودار الإيمان، وأرض الهجرة، ومثوى الحلال والحرام" . رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به .

🟔🟔 عن أبي هريرة النبي قال :" والذي نفسي بيده لا يخرج أحدٌ رغبةً عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه، ألا إن المدينة كالكير تُخرج الخبيث، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد " . رواه مسلم، وهذا يفيد ان المدينة يسكنها الأخيار دائما .

وعن زيد بن ثابت أن رسول الله قال :" إنها – أي المدينة – طيبة تنفي الذنوب كما ينفي الكير خبث الفضة ". رواه البخاري . ولما قدم الخليفة المهدي المدينة استقبله الإمام مالك وغيره من أشرافها على أميال من المدينة، فلما بصُر بمالك انحرف المهدي إليه فعانقه وسلم عليه وسايره، فالتفت إليه مالك فقال : يا أمير المؤمنين؛ إنك تدخل الآن المدينة، فتمر بقوم عن يمينك ويسارك، وهم أولاد المهاجرين والأنصار، فسلم عليهم، فإن ما على وجه الأرض قوم خير من أهل المدينة، ولا خير من المدينة. فقال له المهدي : ومن أين قلتَ ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال : لأنه لا يعرف قبر نبي اليوم على وجه الأرض غير قبر النبي ، ومن كان قبر محمد عندهم فينبغي أن يُعرف فضلهم على غيرهم، ففعل المهدي ما أمره به .

🟔🟔 روى الزبير بن بكار عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله :" للمدينة عشرة أسماء هي : المدينة، وطَيْبة، وطابة، ومسكينة، وجابرة، ومجبورة، ويَنْدَد، ويثرب، والدار" . وروى أنس أن رسول الله كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جُدُر المدينة ودَوْحاتها، طرح رداءه عن منكبيه وقال : هذه أرواح طَيْبة، وأوْضع راحلته، وإن كان على دابة حركها من حبه وتباشرا بالمدينة، وقال : اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا" رواه البخاري ومسلم.

 🟔🟔🟔

بيوت وحجر النبي

🟔 قال صاحب الروض الأنف : كانت بيوت النبي تسعة؛ بعضها من جريد مُطَيَّن بالطين، وسقفها من جريد، وبعضها من حجارة مرضومة بعضها فوق بعض وسقفها من جريد أيضا .

🟔 وروى ابن سعد والبخاري في كتاب الأدب وابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن الحسن البصري رحمه الله قال :" كنت وأنا مراهق أدخل بيوت النبي في خلافة عثمان فأتناول سقفها بيدي ". ورووا عن داود بن قيس قال :" رأيت الحجر من جريد النخل تُغَشَّى من خارج بمسوح من الشَّعر، وأظن عرض البيت من باب الحجرة إلى باب البيت نحوا من ستة أو سبعة أذرع، وأحرز البيت من الداخل عشرة أذرع، سمكه بين الثماني والسبعة " وقال عمران بن أبي أنس :" كان فيها أربعة أبيات بلبن لها حجر من جريد، وكانت خمسة أبيات من جريد مُطَّينة لا حجر لها، على أبوابها مسوح من الشَّعر " .

مسجد قُباء

🟔🟔 عن أُسَيْد بن ظُهَيْر الأنصاري عن النبي أنه قال :" صلاة في مسجد قُباء كعمرة " رواه الترمذي، وابن ماجة، والبيهقي، وقال الترمذي : حديث حسن. وعن سهل بن حُنَيْف قال : قال رسول الله : " من تطهر في بيته، ثم أتى مسجد قُباء، فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة ". رواه أحمد، والنسائي، وابن ماجة، والحاكم وقال : صحيح الإسناد، والبيهقي . ورواه الطبراني في الكبير ولفظه :" من توضأ فأحسن الوضوء، ثم دخل مسجد قُباء، فيركع فيه أربع ركعات كان ذلك عِدْل رقبة ". وعن كعب بن عُجْرة أن رسول الله قال :" من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم عََمَدَ إلى مسجد قباء لا يريد غيره، ولا يحمله على الغُدُوَّ إلا الصلاة في مسجد قباء، فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بأم القرآن كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله تعالى ". رواه الطبراني .

وأرى والله أعلم أن الله تعالى قد جعل للمدينة ولأهلها من البركة والفضل ما أعطى لمكة ولأهلها، وكان من ذلك ما خص الشرع به مسجد قباء، فمن قصده وصلى فيه كان له من الأجر والثواب وهو بالمدينة مثل من يعتمر وهو بمكة، وحتى لا يسبق أهلُ مكة في الفضل أهلَ المدينة .

🟔🟔روى المسعودي عن الحكم بن عُتْبة قال :" لما قدم النبي – أي في الهجرة – فترل بقباء قال عمار بن ياسر : ما لرسول الله بُدٌّ من أن يُجْعَل له مكان يستظل به إذا استيقظ ويصلي فيه، فجمع حجارة فبنى مسجد قباء، فهو أول من بنى مسجدا " . قال الحافظ بن حجر العسقلاني: وهو أول مسجد صلى فيه النبي بأصحابه جماعة ظاهرا، وإن كان قد بني غيره من المساجد، فقد روى ابن أبي شيبة عن جابر قال :" لقد لبثنا بالمدينة قبل أن يقدم علينا النبي سنتين نعمر المساجد ونقيم الصلاة ". وقد قال عروة بن الزبير كما جاء في الصحيح :" أنه لبث في بني عمرو بن عوف – أي قباء – بضع عشرة ليلة، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى ".

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

مسجد الجمعة

🟔🟔 روى ابن سعد أن النبي بنى مسجد قباء وقدم القبلة إلى موضعها اليوم وقال:" جبريل يؤم بي البيت " فكان يقال : أقوم مسجد قبلة، أي أن ذلك حدث عند تحويل القبلة إلى البيت. وقال ابن سعد : فلما خرج النبي إلى باطن المدينة على ناقته وكان يوم جمعة، فأتى مسجد بني سالم الذي في وادي رانوناء، وأدركته الجمعة هناك، فصلاها فيه، وكانت أول جمعة صلاها فيه، وكانت أول جمعة صلاها في المدينة، وصلى معه الجمعة مائة نفس، فسمي هذا المسجد مسجد الجمعة، ولا يزال هذا المسجد للآن في الطريق من قباء إلى المدينة، ثم ركب الناقة حتى انتهت حيث المسجد النبوي الشريف .

مسجد القبلتين

🟔 قال ابن جرير الطبري : قال ابن جُرَيْج : صلى النبي أول ما صلى بمكة إلى الكعبة، ثم صُرف إلى بيت المقدس وهو بمكة، فصلى ثلاث حجج ثم هاجر، ولما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، أمره الله تعالى أن يستقبل الصخرة ببيت المقدس، فعَرَّض اليهود بذلك، وكان رسول الله نحو بيت المقدس ويعجبه أن تكون القبلة قبل البيت، لأن اليهود قالوا : خالفنا محمد ويتبع قبلتنا، فكان يدعو الله تعالى ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر الله تعالى، وخرج رسول الله زائر أم بشر ابن البراء في بني سلمة، فصنعت له طعاما، وحانت صلاة الظهر، فصلى رسول الله بأصحابه في مسجد هناك الظهر، فلما صلى ركعتين نزل جبريل فأشار إليه أن صلَّ إلى البيت، وصلى جبريل إلى البيت، فاستدار رسول الله إلى الكعبة، واستقبل الميزاب، فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء، فهي القبلة التي قال الله تعالى : فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين .

وكان الظهر يومئذ أربعا؛ اثنتين إلى بيت المقدس، واثنتين إلى الكعبة، وخرج عباد بن بشر ، وكان صلى مع النبي فمر على قوم من الأنصار ببني حارثة وهم راكعون في صلاة العصر، فقال : أشهد بالله لقد صليتُ مع رسول الله قِبَل البيت، فاستداروا.

وعليه فمسجد القبلتين هذا قد صلى فيه جبريل ، وصلى فيه النبي مع أصحابه الظهر أربعا؛ ركعتين إلى بيت المقدس وركعتين إلى الكعبة.

🟔 روى البخاري عن البراء بن عازب " أن تاريخ تحويل القبلة كان على رأس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا من الهجرة ". وقال النووي في الروضة : كان ذلك في نصف شعبان .

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

المساجد السبع

🟔 الساجد السبع الموجودة بالمدينة أسفل جبل سَلْع، قيل إنها مواضع إقامة معسكر النبي وأصحابه وقت حراسة الخندق في غزوة الأحزاب، وسميت المساجد بمواضع إقامة بعض الصحابة مثل مسجد أبي بكر .

🟔 كانت قريش قد تحزَّبت مع قبائل سُلَيْم وأسد وغطفان وجمعوا عشرة آلاف مقاتل وقائدهم أبو سفيان بن حرب، وكانت سنة خمس من الهجرة. وعلم رسول الله بتهيُّؤ قريش للخروج فندب المسلمين وأخبرهم بخبر عدوهم وشاورهم، فأشار سلمان الفارسي بعمل الخندق وقال : يا رسول الله إنا كنا بأرض فارس إذا تَخَوَّفْنا الخيل خَنْدَقْنا علينا، فأعجبهم ذلك. وجعل رسول الله جبل سَلْع خلف ظهره، ثم حفر خندقا من جبل مذاذ إلى جبل ذباب ثم جبل راتج حتى جبل أحد، كل ذلك من جانب شمال المدينة وذلك أن شرق المدينة وغرب المدينة حائل طبيعي حيث أنها منطقة عبارة عن حجارة سود مُدَبَّبَة لا يقوى أحد على المشي عليها، ولا تستطيع الخيل ولا الإبل السير فيها، فهي تحصين طبيعي للمدينة، فتبقى ناحية الشمال وناحية الجنوب وهي التي يسكنها يهود بني قريظة في قباء، وكان عليها حماية ناحية الجنوب بحصونهم الكثيرة المنيعة، فتبقى ناحية شمال المدينة بضعة أميال تم حفرها بعمق وبحيث لا يتمكن أي فارس من قفزها، وقام المسلمون بحراسة الخندق بقيادة رسول الله وجاء المشركون الأحزاب فعسكروا خارج المدينة ولم يتمكنوا من اختراق الخندق لأكثر من عشرين يوما حتى أرسل الله تعالى عليهم الريح فأبعدهم ورد الله المشركين بغيظهم . وكان رسول الله قد ضُربت له قبة من جلد عند المسجد الأعلى بأصل الجبل، وكان معه من الصحابة ثلاثة آلاف يتناوبون على حراسة الخندق .

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

شهداء أُحُد

🟔 روى الحاكم بسنده عن عبد الله بن أبي فَروْة مرسلا : " أن رسول الله زار قبور الشهداء بأحد فقال : اللهم إني عبدك ونبيك، وأشهد أن هؤلاء شهداء، وأنه من زارهم وسلم عليهم إلى يوم القيامة ردوا عليه". وروى البيهقي بسنده عن هاشم بن محمد العُمَري من ولد عمر بن على ابن أبي طالب قال: " أخذني ذأبي بالمدينة إلى زيارة قبور الشهداء في يوم جمعة بين الفجر والشمس، فلما انتهى إلى المقابر رفع صوته فقال: السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، فأُجيب؟ فقلت : لا، فجعلني عن يمينه، ثم أعاد السلام، فجعل كلما سلم يُرَدُّ عليه ثلاث مرات، فَخَرَّ ساجدا شاكرا الله ". وروى ابن مَنْدَه عن طلحة بن عبيد الله قال :" أردت مالي بالغابة فأدركني الليل فأويتُ إلى قبر عبد الله بن حرام، فسمعت قراءة من القبر ما سمعت أحسن منها، فجئتُ رسول الله فذكرت ذلك له، فقال: ذاك عبد الله، ألم تعلم أن الله تعالى قبض أرواحهم فجعلهم في قناديل من زبرجد وياقوت، ثم علقها وسط الجنة، فإذا كان الليل رُدَّت إليهم أرواحهم، فلا تزال كذلك حتى إذا طلع الفجر رُدَّت أرواحهم إلى مكانها الذي كانت فيه". وروى جابر بن عبد الله قال :" لما قتل عبد الله بن حرام يوم أحد قال رسول الله يا جابر ألا أخبرك ما قال الله لأبيك ؟ قلت : بلى، قال : ما كلَّم الله أحداً إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحاً، فقال : يا عبد الله؛ تَمَنَّ علىّ أُعْطِك، فقال : ياربَّ تُحييني فأُقتل فيك ثانية. قال إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يارب فأبلغ مَنْ ورائي، فأنزل الله هذه الآية: وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ رواه الترمذي وحسَّنه وابن ماجة والحاكم وقال: صحيح الإسناد . وعن ابن عباس قال : قال رسول الله :" لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله تعالى أرواحهم في أجواف طير خضر، تَرِدُ أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب مُعَلَّقة في ظل العرش، ملما وجدوا طِيب مشربهم وحسن مقيلهم قالوا : ياليت إخواننا يعلمون ما صنع الله تعالى لنا، فقال الله عز وجل : أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله تعالى هؤلاء الآيات : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا " رواه مسلم وأبو داود وأحمد والحاكم والبيهقي وروى مثله البخارى عن جابر .

🟔 روى ابن حبان والحاكم والبيهقي عن أُبَي بن كعب قال :" أصيب يوم أحد من الأنصار أربعة وستون ومن المهاجرين ستة " وفي البخاري عن أنس قال :" قتل منهم يوم أحد سبعون " ومنهم حمزة أسد الله وعم رسول الله ومصعب بن عمير الذي دخل الأنصار الإسلام على يديه وكان حامل اللواء للمسلمين يومئذ، ومنهم عبد الله بن جحش ابن عمة رسول الله وشقيق أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنهم أجمعين .

 🟔 في ساحة الشهداء وعند البوابة يُرى قبر حمزة ومعه في القبر مصعب محوّط ومحدّد بالأرض المسوّاة ببعض الحجارة وفي ساحة الروضة من الجنة التي بها قبور السبعين من شهداء أحد، لا ترى إلا أرضا مسواة تحت ثراها أرواحهم الخالدة في الجنة .. فسلَّم عليهم وأيقن بردَّهم عليك وبقربك من أرواح أهل الجنة . روى السيوطي وابن جرير وعمر بن شبَّه عن أبي هريرة قال :" كان رسول الله يأتي قبور الشهداء، فإذا اتى فُرْصة الشَّعب يقول : السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، ثم كان أبو بكر بعد النبي يفعله، وكذا عمر وعثمان رضي الله عنهم.

🟔 روى البيهقي من طرق عن جابر بن عبد الله قال :" حين أجرى معاوية العين – أي في منطقة أحد – فأتيناهم فأخرجناهم رطاًبا تتثنى أطرافهم " وقال محمد بن عمر :" وجدوا والد جابر ويده على جرحه فأميطت يده عن جرحه فانبعث الدم، فردت إلى مكانها فسكن الدم، قال جابر : فرأيت أبي في حفرته كأنه نائم والنمرة التي كفن فيها كما هي، والحُرْضُ على رجليه على هيئته، وبين ذلك ست وأربعون سنة، قال : وأصابت المسحاة – أي الفأس – رجلا منهم وهو حمزة فانبعث الدم، قال أبو سعيد الخدري : ولقد كانوا يحفرون التراب فكلما حفروا حفرة من تراب فاح عليهم ريح المسك ".

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

فضل جبل أحد

🟔 ثبت في البخاري ومسلمو غيرَهما من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة أن النبي قال لأحد :" هذا جبل ونحبه" وتكرر ذلك منه مرات .

🟔 قال الإمام البغوي وغيره من العلماء : الأَوُلى إجراء كلام النبي على ظاهرة، ولا ينكر وصف الجماعات بحب الأنبياء والأولياء وأهل الطاعة، كما حنت الأسطوانة – أي الجذع – لمفارقة النبي حتى سمع الصحابة حنينها إلى سكَّنها، كما ثبت أن حجرا بمكة كان يسلم عليه قبل الوحي، فلا ينكر أن يكون جبل احد وجميع أجزاء المدينة تحبه وتحن إلى لقاله حالة مفارقتها إياه . وقال الحافظ المنذري : وهذا الذي قاله البغوي حسن جيد، وقد روى الترمذي عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال :" كنت مع النبي بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول : السلام عليك يا رسول الله " قال الترمذي حديث حسن .

ويقول الله عز وجل : وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ .

وروى البخاري ومسلم عن ابن مسعود قال " كنا نأكل مع رسول الله فنسمع تسبيح الطعام وهو يُؤكل "

 🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔🟔

بقيع الغرقد

🟔 بقيع الغرقد : هي مقابر أهل المدينة، دفن فيها أكثر من عشرة آلاف من الصحابة رضي الله عنهم، منهم عثمان بن عفان وعظماء الصحابة وآل بيت النبي منهم فاطمة الزهراء ورقية وزينب والحسن ومنهم معظم زوجات النبي كعائشة وزينب رضي الله عنهم أجمعين . والغرقد اسم الشجر الذي كان يكثر في هذه البقعة .

🟔 مقابر البقيع مسوّرة وقد اتسعت وزادت مساحتها جدا الآن وهى لا تفتح عادةإلا بعد الصلوات بالمسجد النبوي الشريف وحيث يصلى على الجنائز ويتبعها بعض المصلين ليشهدوا الدفن، وأرضها كلها مسواة وليس فيها قبور مشرفة مبنية، ويكتفى لمعرفة القبر بوجود قطعة من الحجر فوقه .

🟔 كان رسول الله يزور الأموات بالبقيع وكان الصحابة يفعلون ذلك للدعاء لهم، ومن السنة زيارة البقيع .

🟔 وردت بعض الأخبار بفضل الدفن في البقيع والموت بالمدينة، وأن من دفن بالبقيع يكون من أول من تُشَقّ الأرض عنهم يوم البعث وأنهم يتبعون النبي ص خلفه وخلف صاحبيه أبي بكر وعمر .

🟔 ذكر بعض العلماء أن مَن يدفن في البقيع ولم يكن أهلا لهذا الفضل أن الملائكة تنقله خارج البقيع، وأن مَن يدفن في غير البقيع وهو من أهل الفضل تنقله الملائكة إلى البقيع .

بعض الآثار والمعالم المعروفة الآن

بالمسجد النبوي الشريف :

الروضة الشريفة : وهي تعرف بأعمدتها المغطاة بالرخام الأبيض دون سائر الأعمدة، وكذلك يتم فرشها بالسجاد الأبيض .

محراب رسول الله : وهو بداخل الروضة الشريفة جهة القبلة، وهو غير المحراب الذي يقف فيه الإمام الآن، حيث يقف في المحراب الموجود في الجدار القبلي للمسجد والذي كان يصلي فيه الخلفاء بعد توسعة المسجد بعد وفاة النبي .

منبر رسول الله : وهو الآن قد وضع في مكانه محراب من الرخام الخالص منذ أهداه إلى المسجد الشريف السلطان مراد سنة 99هـ .

يوجد محراب آخر في موازاة محراب رسول الله يمين المنبر بناه السلطان سليم

🟔 أعمدة المسجد والتي كانت في عهد رسول الله هي ستة أعمدة طولا وستة عرضا وهي الآن متميزة بخطوط مذهبة طولية في أسفل الأعمدة .

🟔 أعمدة المسجد والتي كانت زمن الخلفاء الأربعة متميزة أيضا وهي عشرة أعمدة طولا وعرضا ومكتوب على أعلاها بالخطوط الذهبية كلمة – حد مسجد النبي –

🟔 يوجد عمود مشهور بداخل الروضة الشريفة خلف محراب النبي ومكتوب في أعلاه – أسطوانة عائشة – وكانت عائشة رضي الله عنها تقوم إليه وتدعو، قالوا : لا تفعل ذلك عائشة رضي الله عنها وتحافظ عليه إلا بعلم عن رسول الله .

🟔 يوجد عمود بجواره مكتوب عليه – سارية أبي لبابة – حيث كان قد ربط نفسه في هذا العمود وحلف لا يطلقه سوى رسول الله لذنب كان فعله، فترل فيه قرآن فأطلقه النبي .

🟔 يوجد أيضا بجدار الحجرة الشريفة بداخل الروضة الشريفة ثلاثة أعمدة : الأول مكتوب عليه – أسطوانة الحرس – حيث كان يتطوع بعض الصحابة رضي الله عنهم بحراسة النبي وهو بحجرته الشريفة حتى نزل قول الله تعالى : وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ والثاني مكتوب عليه – أسطوانة السرير – وهو موضع سرير كانيشد بخيوط أوراق ولحى النخيل يجلس وينام عليه النبي . والثالث مكتوب عليه – أسطوانة الوفود – حيث كانت الوقود تفد بإسلامها إلى النبي بعد فتح مكة .

🟔 يوجد يمين محراب رسول الله عمود ملاصق للمحراب مكتوب أيضا أعلاه:- أسطوانة المخلفين – حيث جاء المخلفون عن غزوة تبوك يعتذرون للنبي . وقال بعض العلماء : إن أسفل هذا العمود مدفون فيه الجذع الذي كان يخطب عليه النبي فلما صنع له المنبر الخشبي حنّ الجذع واشتاق إلى النبي وسمعه الصحابة يئن حزنا فترل النبي وربت عليه فسكن ثم خيره في أن يعيده مكانه أو يكون معه في الجنة فاختار الجذع أن يكون في الجنة فدفنه النبي في هذا الموضع .

🟔 يوجد في الجدار الغربي من مسجد النبي مكان عليه عبارة – خوخة أبي بكر – وهو المقابل لخوخة أبي بكر الصديق ، حيث قال رسول الله قبل موته وأمر بأن تُسد كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر . والخوخة هي الباب الصغير الذي يدخل منه إلى المسجد حيث كانت بيوت الصحابة حول المسجد مباشرة وأبوابها مفتوحة في المسجد وقال العلماء : إن هذه كانت إشارة بخلافة أبي بكر الصديق .

🟔 يوجد في مؤخرة المسجد القديم وخلف حجر نساء النبي منطقة ما زالت مرتفعة ومتميزة ناحية الشمال من المسجد حيث كانت الصفة التي يقيم فيها أهل الصفة ومنهم أبو هريرة رضي الله عنه وعنهم أجمعين قبل أن تصبح لفقراء المهاجرين بيوت مثل إخوانهم الأنصار .

🟔 المساحات التي كانت حجر نساء النبي ورضي الله عنهن محوّطة ببناء مرتفع حتى سقف المسجد مع الحجرة الشريفة التي هي أولهن من ناحية الجنوب والتي كانت تقيم فيها عائشة رضي الله عنها وتم دفن رسول الله فيها حيث توفاه الله فيها ثم دفن معه فيها صاحباه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وكانت تلك الحجر قد أدخلت في المسجد ومحوّط عليها في عهد الوليد بن عبد الملك ، وكان عمر بن عبد العزيز يومئذ أمير المدينة قبل أن يصبح خليفة المسلمين .

أدعية الحج والعمرة

الحال في السفر

🟔 يصلي ركعتين :

قال رسول الله : " ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا " . ويستحب أن يقرأ بعد الفاتحة في الأولى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وفي الثانية قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فإذا سلم قرأ آية الكرسي قبل خروجه من بيته .

🟔 دعاء الخروج من المنزل :

يستحب أن يقرأ سورة لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ويقول :" اللهم بك أستعين وعليك أتوكل، اللهم ذلل لي صعوبة أمري وسهل عليّ مشقة سفري، وارزقني من الخير أكثر مما أطلب واصرف عني كل شر . رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري . اللهم إني أستحفظك وأستودعك نفسي وديني وأهلي وأقاربي وكل ما أنعمت عليّ وعليهم به من آخرة ودنيا فاحفظنا أجمعين من كل سوء يا كريم ". ثم يحمد الله تعالى ويصلي على سيدنا رسول الله .

🟔 دعاء النهوض والتوجه :

فإذا نهض وتوجه للخروج قال :" اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت، اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به، اللهم زودني التقوى، وأغفر لي ذنبي، ووجهني للخير أينما توجهت ".

🟔 ماذا يقول لأهله وإخوانه ؟

قال رسول الله :" من أراد سفرا فليقل لمن يخلف : أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه "

وقال :" إذا أراد أحدكمسفرا فليودع إخوانه فإن الله تعالى جاعل في دعائهم خيرا " فيقولون للمسافر :" أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك " " زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت " .

🟔 دعاء الركوب :

فإذا ركب قال :" الله أكبر الله أكبر . سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب والخليفة في الأهل . اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل ".

🟔 الإكثار من الدعاء :

يستحب حال السفر الإكثار من الدعاء؛ قال رسول الله ص :" ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد ".

نية الحج والعمرة :

إذا نوى الحج أو العمرة أو نواهما معا يقول :

🟔 نويت الحج وأحرمت به لله عز وجل . ثم يلبي .

🟔 أو : نويت العمرة وأحرمت بها لله عز وجل . ثم يلبي .

🟔 نويت العمرة والحج وأحرمت بهما لله عز وجل . ثم يلبي .

🟔 وإذا أحرم عن غيره قال : نويت الحج وأحرمت به لله تعالى عن فلان .

دعاء التلبية :

لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك .

متى يقول التلبية ؟

التلبية مستحبة طوال الإحرام حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر، فيكثر منها ويرفع الرجل بها صوته؛ جماعة وفرادى، سرا وجهرا، ثم يصلى في آخر كل تلبية بعد أن يكررها ثلاث على سيدنا رسول الله بصوت أخفض من صوته في التلبية . ويكثر من التكبير والتسبيح والتهليل طوال إحرامه وسفره .

دعاء الوصول إلى مكة :

إذا وصل المحرم إلى مكة المشرفة يقول :" اللهم هذا حرمك وأمنك فحرمني على النار وأمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من أوليائك الصالحين وأهل طاعتك " ثم يدعو ويصلي على سيدنا رسول الله .

دعاء دخول مكة :

يستحب إذا وصل الحرم أن يستحضر في قلبه ما أمكنه من الخشوع والخضوع بظاهره وباطنه . ويتذكر جلالة الحرم ومزيته على غيره، ويكون من دعائه ما كان يقوله النبي عند دخوله :" اللهم البلد بلدك، والبيت بيتك، جئت أطلب رحمتك وأؤم طاعتك، متبعا لأمرك، راضيا بقدرك، مبلغا لأمرك، أسألك مسألة المضطر إليك، المشفق من عذابك أن تستقبلني وأن تتجاوز عني برحمتك، وأن تدخلني جنتك" .

دعاء النظر إلى الكعبة المشرفة :

فإذا وصل إلى المسجد الحرام ووقع بصره على الكعبة المشرفة يقف ويرفع يديه ويقول :" اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة، وزد من شرفه وكرمه ممن حجه أو أعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا ".

ويقول :" اللهم أنت السلام ومنك السلام فحَّينا ربنا بالسلام " ثم يدعو بما يشاء من مهمات الدين والدنيا والآخرة، وأهمها شؤال المغفرة .

دعاء دخول المسجد الحرام :

ويقول عند دخول المسجد الحرام :" أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك " ثم يصلي على النبي ويقدم في الدخول برجله اليمنى، وفي الخروج رجله اليسرى ويقول :" اللهم إني أسألك من فضلك وأعوذ بك من الشيطان الرجيم، اللهم اغفر لي ذنوبي " ثم يصلي على النبي .

الخشوع عند رؤية الكعبة :

ينبغي أن يستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والتذلل والخضوع والمهابة والإجلال فهذه عادة الصالحين وعباد الله المقربين لأن رؤية البيت تشوق إلى رؤية رب البيت .

دعاء ابتداء الطواف :

ويستحب أن يقول عند استلام الحجر الأسود أولا وعند ابتداء الطواف :" بسم الله والله أكبر، اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاءً بعهدك واتباعا لسنة نبيك " ويستحب أن يكرر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الأسود في كل طوافه .

دعاء الأشواط الثلاثة :

ويقول في رمله في الأشواط الثلاثة :" اللهم اجعله حجا مبرورا، وذنبا مغفورا، وسعيا مشكورا ".

دعاء باقي الأشواط :

ويقول في الأربعة الباقية :" اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم؛ وأنت الأعز الأكرم . اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار " .
دعاء الطواف :

وأحب ما يقال في الطواف وهو أكثر ما يدعى به في سائر المواطن :" ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار " .

ويستحب أن يدعو فيما بين طوافه بما أحب، ولو دعا واحد وأمن الجماعة فحسن، ويستحب قراءة القرآن في الطواف لأنه موضع ذكر؛ وأفض الذكر قراءة القرآن، والقراءة أفضل من الدعوات غير المأثورة، والمأثورة أفضل في هذا الموطن .

دعاء بعد الطواف :

يستحب أن يدعو بما روي عن جابر أن النبي صلى خلف المقام ركعتين ثم قال :" اللهم هذا بلدك الحرام والمسجد الحرام وبيتك الحرام، وأنا عبدك ابن عبدك ابن أمتك، أتيتك بذنوب كثيرة وخطايا جمة وأعمال سيئة، وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إنك دعوت عبادك إلى بيتك الحرام؛ وقد جئت طالبا رحمتك مبتغيا مرضاتك، وأنت مننت عليّ بذلك فاغفر لي وارحمني إنك على كل شئ قدير " .

دعاء الحِجْر :

ومن الدعاء المأثور في الحجر وهو محسوب من البيت :" يارب أتيتك من شُقة بعيدة مؤملا معروفك؛ فأنلني معروفا من معروفك تغنيني به عمن سواك يا معروفا بالمعروف "

دعاء الصفا والمروة :

ومن السنة أن يطيل القيام على الصفا وعلى المروة، ويستقبل القبلة فيكبر وبدعو :" الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وله الملك يحيي ويميت؛ بيده الخير، وهو على كل شئ قدير . لا إله إلا الله؛ أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون . اللهم إنك قلت : ادعوني أستجب لكم؛ وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تترعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم " ثم يصلي على النبي ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات .

دعاء الذهاب والإياب بين الصفا والمروة :

يقول في ذهابه وإيابه بين الصفا والمروة :" ربَّ اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم؛ إنك أنت الأعز الأكرم . اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار ". ويدعو ويقرأ القرآن ويصلي على رسول الله .

دعاء التوجه من مكة إلى منى :

يستحب إذا خرج من مكة متوجها إلى منى أن يقول :" اللهم إياك أرجو ولك أدعو؛ فبلغني صالح أملي، واغفر لي ذنوبي، وامنن عليّ بما مننت به على أهل طاعتك؛ إنك على كل شئ قدير " .

دعاء التوجه من منى إلى عرفة :

وإذا سار من منى إلى عرفة يستحب أن يقول :" اللهم إليك توجهت ووجهك الكريم أردت؛ فاجعل ذنبي مغفورا، وحجي مبرورا، وارحمني ولا تخيبني؛ إنك على كل شئ قدير " . ويلبي ويقرأ القرآن، ويكثر من الأذكار والدعوات والصلاة على سيدنا رسول الله .

دعاء يوم عرفة :

قال رسول الله :" خير الدعاء يوم عرفة، وخير ماقلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو علي كل شئ قدير " .

وقال علي :" أكثر دعاء النبي يوم عرفة في الموقف : اللهم لك الحمد كالذي نقول، وخيرا مما نقول، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مآبي، ولك ربّ تراثي . اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر . اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجئ به الريح" . ويكثر من التلبية بين ذلك كله، ومن الصلاة والسلام على رسول الله ، ويكثر من البكاء مع الذكر والدعاء؛ فإنه لموقف عظيم ومجمع جليل يجتمع فيه خيار عباد الله الصالحين المخلصين، وهو أعظم مجامع الدنيا .

الأدعية المختارة في يوم عرفة :

🟔 اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار .

🟔 اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم .

🟔 اللهم اغفر لي مغفرة تصلح بها شأني في الدارين، وارحمني رحمة أسعد بها في الدارين، وتب عليّ توبة نصوحا لا أنكثها أبدا، وألزمني سبيل الاستقامة لا أزيغ عنها أبدا .

🟔 اللهم انقلني من ذل المعصية إلى عز الطاعة، وأغنيني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك، ونوَّر قلبي وقبري، وأعذني من الشر، واجمع لي الخير كله .

🟔 اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء، اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحول عافيتك، ومن فُجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك .

🟔 اللهم لا تولني غيرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين.

🟔 اللهم خذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي .

🟔 اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأعمال والأدواء والأهواء، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء .

🟔 ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث؛ لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله .

🟔 اللهم اهدني من عندك، وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليَ من بركتك .

🟔 اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها . اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي .

🟔 اللهم إني أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع الركع السجود الموفين بالعهود؛ إنك رحيم ودود .

🟔 اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعوة لا يستجاب لها .

🟔 اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي، وترد بها الفتن عني، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء .. أسألك يا كافي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن فتنة القبور، ومن دعوة الثبور . اللهم ما قصر عنه رأيي، وضعف عنه عملي، ولم تبلغه نيتي من خير وعدته أحدا من خلقك، أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فإني أرغب إليك فيه وأسألكه يارب العالمين .

🟔 اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تسلط علينا من لا يخافك ولا يرحمنا

آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والحمد لله رب العالمين .

الدعاء عند المشعر الحرام :

إذا ارتحل بعد صلاة الصبح من موضع مبيته بالمزدلفة متوجها إلى المشعر الحرام وهو جبل قزح؛ إن أمكنه الوصول إليه والصعود عليه، وإلا وقف مستقبل الكعبة فيدعو ويحمد الله تعالى ويكبره يهلله ويوحده ويكثر من التلبية . ويستحب أن يقول : اللهم كما وقفتنا فيه وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا، واغفرلنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق : فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

ويكثر من قوله : الهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار . ويدعو بما أحب ويختار الدعوات الجامعة والأمور المهمة، ويكرر دعواته .

دعاء الخروج من مكة بعد طواف الوداع :

إذا أراد الخروج من مكة إلى وطنه طاف للوداع، ثم اتى الملتزم فالتزمه ثم قال :" اللهم البيت بيتك، والعبد عبدك وابن عبدك وابن أمتك، حملتني على ما سخرت لي من خلقك حتى سيرتني في بلادك، وبلغتني بنعمتك على قضاء مناسكك، فإن كنت رضيت عني فازدد عني رضا؛ وإلا فمن الآن قبل أن ينأى عن بيتك داري هذا أوان انصرافي إن أذنت لي غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا أرغب عنك ولا عن بيتك . اللهم فأصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني، وأحسن منقلبي، وارزقني طاعتك ما أبقيتني، واجمع لي خيري الآخرة والدنيا؛ إنك على كل شئ قدير " .

ويفتتح الدعاء بالثناء والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد رسول الله، ويختمه بذلك .

وإن كانت امرأة حائضا استحب لها أن تقف على باب المسجد وتدعو بهذا الدعاء ثم تنصرف .

روى ابن قدامة في " المغني " عن طاووس قال : رأيت أعرابيا أتى الملتزم فتعلق بأستار الكعبة وقال :" بك أعوذ وبك ألوذ، اللهم فاجعل لي في اللهف إلى جودك والرضا بضمانك

مندوحا عن منع الباخلين، وغنًى عما في أيدي المستأثرين، اللهم بفرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة " .

قال طاووس : وسمعت آخر يقول :" يا خير موفود إليه، قد ضعفت قوتي، وذهبت مُنْيَتي، وأتيت إليك بذنوب لا تغسلها البحار؛ أستجير برضاك من شخطك، وبعفوك من عقوبتك، ربّ ارحم من شملته الخطايا وغمرته الذنوب، وظهرت منه العيوب، ارحم أسير ضر وطريد فقر، أسألك أن تهب لي عظيم جرمي، يا مستزادا من نعمه، ومستعاذا من نقمه، ارحم صوت حزين دعاك بزفير وشهيق، اللهم إن كنتُ بسطتُ إليك يدي داعيا فطالما كفيتني ساهيا، فنعمتك التي تظاهرت عليّ عند الغفلة لا أيأس منها عند التوبة؛ فلا تقطع رجائي منك لما قدمت من اقترف، وهب لي الإصلاح في الولد والأمن في البلد والعافية في الجسد؛ إنك سميع مجيب . اللهم إن لك عليّ حقوقا فتصدق بها عليّ، وللناس قِبَلي تبعات فتحملها عني، وقد أوجبتَ لكل ضيف قِرى وأنا ضيفك الليلة؛ فاجعل قِراي الجنة . اللهم إني سائلك عند بابك سؤال من ذهبت أيامه وبقيت آثامه وانقطعت شهوته وبقيت تبعته .. فارضَ عنه، وإن لم ترضَ عنه فاعْفُ عنه، فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راضٍ ".

زيارة النبي :

ينبغي لكل من حج أن يتوجه إلى زيارة رسول الله سواء كان ذلك في طريقه أو لم يكن؛ فإن زيارته من أهم القربات وأربح المساعي .. فإذا توجه للزيارة أكثر من الصلاة عليه في طريقه .

ماذا يقول إذا رأى أشجار المدينة ؟

وإذا رأى أشجار المدينة سأل الله تعالى أن ينفعه بالزيارة ويوفقه للطاعة في مسجد النبي وليق :" اللهم افتح عليّ رحمتك، وارزقني في زيارة قبر نبيك ما رزقته أولياءك وأهل طاعتك، واغفر لي وارحمني يا خير مسئول " .

أدعية مختارة لجميع المواطن في رحلة الحج

🟔 اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم .

🟔 اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

🟔 اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملك إلا بك؛ اللهم فأعطنا منها ما يرضيك عنا .

🟔 اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا .

🟔 اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل . اللهم أعني على سكرات الموت .

🟔 اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تُهِنّا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارضَ عنا .

🟔 اللهم ارزقني حبك، وحب من ينفعني حبه عندك، اللهم وما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب .

🟔 اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يُسمَع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع، ومن هؤلاء الأربع .

🟔 اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقى .

🟔 اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك وجميع سخطك .

🟔 اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف الدنيا والآخرة .

🟔 اللهم إني أنزل بك حناجتي؛ وإن قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك؛ فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شاقي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور . اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك؛ فإني أرغب إليك فيه، وأسألك برحمتك يا ربَّ العالمين .

🟔 اللهم يا ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد؛ أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود؛ إنك رحيم ودود، وإنك تفعل ما تريد . اللهم اجعلنا هادين مهتدين، غير ضالين ولا مضلين؛ سلما لأوليائك، وعدوا لأعدائك، نحب بحبك، ونعادي بعداوتك من خالفك. اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان .

🟔 اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا بين يديّ ونورا من خلفي، ونورا عن يميني، ونورا في بصري، ونورا في شمالي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي،ونورا في سمعي،ونورا في بصري،ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في دمي، ونورا في عظامي، اللهم أعظم لي نورا، وأعطني نورا، واجعل لي نورا .

🟔 سبحان الذي تعطف بالعز وقال به، سبحان الذي لبس المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي المجد والكرم، سبحان ذي الجلال والإكرام .

🟔 اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني .

🟔 اللهم اجعلني شكورا، واجعلني صبورا، واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا

🟔 اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونذرك، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تباركت وتعاليت .

🟔 اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي؛ لا يخفى عليك شئ من أمري، وأنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه؛ أسألك مسألة المسكين، وأبتثل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك داء الخائف الضرير؛ دعاء من خضعت لك رقبته، وفاضت لك عبرته، وذل لك جسمه، ورغم لك أنفه . اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، وكن بي رءوفا رحيما يا خير المعطين .

🟔 اللهم احفظني بالإسلام قائما، واحفظني بالإسلام قاعدا واحفظني بالإسلام راقدا، ولا تشمت بي عدوا ولا حاسد .

🟔 اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك

🟔 اللهم إني أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك؛ لا ملجأ ولا منجا إلا إليك . آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أنزلت .

🟔 اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني في المعيشة بما قسمت لي .

🟔 اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت. اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني، أنت الحي القيوم الذي لا يموت؛ والجن والإنس يموتون .

🟔 اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومردا غير مخز ولا فاضح .

🟔 اللهم أصح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي من كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر .

🟔 اللهم اجعل حبك أحب الأشياء إلي، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقرر عيني من عبادتك .

🟔 اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيمانا في حسن خلق، ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانا .

🟔 اللهم اجعلني أخشاك حتى كأني أراك، وأسعدني بتقواك، ولا تشقني بمعصيتك، وخِرْ لي قي قضائك، وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت، واجعل غناي في نفسي، ومتعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثأري، وأقر بذلك عيني .

🟔 اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملى من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة؛ فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

🟔اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي خطأي وعمدي وهزلي وجدي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير .